Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولأنه كان يعرف أن الرحلة شاقة وعسيرة ، فلم يجشم النفس عنت الطريق ، بل كان يظمأ ليسقيها من الأسرار ، ويشقى ليشجيها بالمزمار المتفرد ، ويفنى ليحييها . كل ذلك كى ينسيها الهروب والعودة إلى قاع الليل .

إتبعينـــى فى دروبى واحـــذرى أى هروب
فأنا أظمى ، وأسقـيك من السر الرهـيب
وأنا أشقـى ، وأشجـيك بمزمـارى الغـريب
وأنا أسرى ، فأهديك إلى الشط الرحـيب
وأنـا أفنـى ، فأحيـيك بأنغامـى وكـــونى
فإذا ناداك الليـــل منـــاد لا تجيبـــــى
واسمعى شدوى وكـــونى من صلاتى عن قريب
لترى ذاتك فى ذاتى شعاعـا فى الغـروب
يسكب النـور لحيران على كف المغـــيب(١)

فالأبيات تتضمن ذاتين تتحاوران، إحداهما الذات التى تسيح متزودة بالنور، فلقد تجشمت مشاق الرحلة كى تصل إلى النور تسكبه للذات الأخرى . فتشدها من قيعان الوهم ودروب الاشتهاء الغرزية إلى عالم الفضيلة والنور الأبدى ..

الانشطار

إن ظاهرة الانشطار كانت وسيلة .. ثانية للبحث عن المعرفة داخل النفس ، يقول الشاعر

وشطـرت ذاتى واحـدا معهـــم
والواحـــــد الثـــــانى يراقبهم
هيـا .. وسرت بنصف مغتـرب
وخيـال طيـف عابـــر معهـــم
وإلى هنـــــــــاك .. وسرت
لاإنسا ولا جنـــــــا أصاحبهم
بل طيـــف روح لايغادرهـــم

(١) قاب قوسين ص ٩ ــ ١٠